في حين زاد انتشارها مسببة موجة من الأمراض..

القمامة في شوارع عدن سلوك مواطن وإهمال مسؤول !

الأمناء / الخضر عبدالله

يعد إلقاء القمامة بالشوارع في مدن عدن إحدى الظواهر السلبية التي اعتاد عليها المواطنون في كل وقت وفي أي مكان، غير عابئين بما ينتج عن تلك العادة السيئة من أضرار جسيمة تسبب أمراض كثيرة لا يعلم مداها إلا القليل من أصحاب الوعي، فأصبحت القمامة تنتشر بالشوارع والمستشفيات والأسواق والمحلات , وعلى الأرصفة و في كل مكان يذهب إليه المواطنون.

وفي هذا الشأن رصدت "الأمناء" أراء المواطنين حول السبب الذي يدفعهم إلى هذا التصرف أو السلوك المشين الغير حضاري لدى جميع الدول المتقدمة حضارياً وفكرياً وثقافياً وعلمياً.

سلوك المواطنين

ويقول مياز غالب : "إن سلوك المواطنين بعدن لم يعد كما كان من قبل ، فأصبح متدني بدرجة كبيرة في كل شيء، مشيراً إلى أن كثير من المواطنين يقوموا بإلقاء القمامة في وسط الشارع دون خجل أو وجل من أحد على تصرفهم المشين ..

ولفت مياز الى أن انتشار القمامة بعشوائية في كل مكان راجع الى تقصير المواطن، مؤكدا على أن الفرد يستطيع أن يحمل كيس القمامة الى الصندوق أو مكانها المخصص ولا يكلفه ذلك مجهوداً كبيراً".

جانب أخلاقي

ومن جانبه أوضح سالم المرفدين أن هناك بعض المواطنين يقوموا بقذف القمامة من نوافذ السيارات أو من المنازل دون مبالاة، لافتاً إلى أن هذا الفعل يرجع في المقام الأول الى الجانب الأخلاقي والأسرة التي نشأ الفرد من بينها قائلا: "لم يحثنا الإسلام على ذلك".

وأشار سالم الى أنه قد يوجد أمام الشخص صندوق القمامة ومع ذلك يرمي ما معه من مهملات خارجة ،مضيفا أنه على الدولة أن تقوم بحملة توعية كبيرة للمواطنين الذين لم يدركوا ذلك الخطر.

ولفت صالح أحمد إلى أن الأمر أصبح عادة ألفها المواطن واكتسبها بفعل بعض العوامل التي ساعدت على ذلك ،منها عدم توفير سلات المهملات في الشوارع.

وأكد على أنه في حالة توفير السلات والصناديق الخاصة بالقمامة فسوف يقلع الأشخاص عن هذه العادة السيئة التي شاركت الحكومة فيها.

ممارسة النظافة يرجع في المقام الأول إلى الجانب الأخلاقي والأسرة التي نشأ الفرد فيها

وظهرت في الآونة الأخيرة صناديق النظافة، الخاصة برمي القمامة ومخلفاتها، حتى يأتي موظفو الخدمة والتحسين في المدينة، لأخذها من المكان المحدد.

كسل بعض المواطنين

وفي السياق ذاته أرجع عادل عبيدي سبب إلقاء القمامة في الأماكن غير المخصصة لها إلى كسل بعض المواطنين الذهاب إلى الصندوق ووضعها داخله، مؤكداً على أن صندوق النظافة أجبر المواطن على ذلك بفعل تقصيرها الواضح في عدم توفير الصناديق اللازمة للقمامة.

وطالب عادل الحكومة بتوفير السلات والصناديق في كل مكان، وأيضا توعية المواطنين وفرض الغرامات على من يفعل ذلك إذا تطلب الأمر هذا ، لأن هذه الظاهرة يعاني منها الجميع، مشيراً إلى أن الفرد سيتعود على وضع القمامة في مكانها المخصص لها تدريجياً كما تعوّد على إلقائها بعيداً عنها من قبل تدريجياً .